

وقد اطلقت على مكنونكم الاستاذ العلامة الفقيه الشيخ عبد الغنى الهيداني شرح القدوري في الفقه
والمراجع في الصرف ورسالة الطحاوي في علم الكلام فشهدكم بالتخصيص التام والسعي في احرار الفنون
العربية الفاتحة النظام وكثير ما يجري ذكركم في مجلسه فبادر بنشر ما اتم عليه من الصفات واخبرني
انكم وعدتموني بارسال ما انقص من كتاب فقه اللغة الذي عثره الذي هو ما لي في العالم الرباني ابن فارس
فان تيسر ذلك فقد انجز حراما وقد سررت بافتائك على مطالعة العلوم الشريفة الاسلامية
لانها معدن الفنون والتدب والحكمة والكمال لاسيما كتب تفسير الكتاب العزيز الذي لا يابيه
الباطل من باين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لان القرآن الكريم جامع للعلوم باسمها
كما يعرف ذلك العلي والراستخوت كالرازي والسيرازي والراغب الاصفهاني وجملة الاسماء القرآني والظن
ان ابن سينا من هذا النوع كما يدل عليه قوله جوابا للولي الكبير السلطان ابو سعيد الانجيري وميرزا الى ان
العلوم الحكيمة لم تزده في دين الاسلام الا تصديقا واجبا كفر جو مني كذاف وآسان نبوء

محكمة از ايمان من ايمان نبود در دهر جو مني بكي وانهم كافر بسبب درجه دهر بكي مكلان نبود
ومعناه كفر مني اي نسبة الكفر الى مني فربما وبجازفة اي تكلم بغير فكر وليس من نسبة امر سلا لانه
لا يوجد ايمان محكم كايماي فاذا كان في الدهر واحد مني فربما وهو كافر فلا يكون حشيد في جميع الدهر
واحد وهذا كالصريح منه بان الان لا كل ارزا وسعفة وكلمة ارزا في دين الاسلام تصديقا وانما ذكرنا ان
سببا لان الاواريين يعتقدونه اعتقادا كثيرا وذكر في كشف الفنون ان له رسالة في حق المعراج وانما
اقول ان من يستبعد المعراج مبني كلامه على انه كيف يكن جسم ان فتح ان يقطع سافة بعينه جدا في نقل
من مقدار يوم وهذا لعدم اتقانه لعلم الهيئة المجهول على ان الفلك يسير في ساعة واحدة ٦٨٤٠٠ ميل
واقرب من ذلك امر التصرف فانه في كل البصر يصل خبرا من بلد الى بلد بينهما ولو بعد سنة وكذلك
عليه وادرسن عليها السلام حمزة السماء ولما انجز الرازي الذي ذكرت انكم تطالع في تفسيره الفائق
فناهيكم به من عالم حكيم هو مخير للاسلام عونا وللخليفة الاول ابي بكر الصديق خصوصا فانه من شدة
ولصاحب المصباح العلامة السكاكي في درجه اعلى على يقين ان رب العالمين يوقض عالمهم فدية لا علف
خدم الرازي فخرا فدية الفقه ابن سينا وكلامه نشر الصديق مولانا جلال الدين الرومي صاحب المكنون والسرور
صاحب عوارف العارف والعلامة ابن الوردي مزيل ربح صاحب حمزة ابي الفدا والعلامة جلال الدين السيوطي
الحكيم مولف ابنت الواجب ورايت في مكنونك انك قد اثبتت على اهل دمشق انهم عزة بلادهم
فصنرت بذلك الا انه اقول ان العلم لا يحيط بوصفهم المسترغبة فيها وعلى ونفوق وهما ما والحق

ان احسن ما وشيخ به نفائس الصحائف وازين ما وشي به دفاتر العلوم والمعارف
حملة الواحدة الاحاط الواجب الوجود المفيض على العالم انواع الالاء والوجود
فجانه من كبر وهاب حلانا بفلائد الفضل والعلم والمعارف والكمال
وزين ذلك في قلوبنا وحلا في السنتنا واغلى قيمته واعلاها فذلك عننا
اهي كجمال بلي واحلى من الشهد واغلى من الجوهر الفرد ثم الصلوة والسلام
على اوفى الخلائق عهدا وافرهم عزاء ومجدا واحلاهم شمائل واحلمهم
في الخطب الهائل واعلاهم واعلمهم وافواهم وقومهم واعطاهم
واعطاهم واسراهم واشرفهم مولانا وسيطانا محمد اياهم صلوات
المشربة في الجيل الذي اهتدى بانوار دينه كل حكيم نبيه بيل ناسرا لآيات
والتمتد المتني على شمائله في جميع اللسان وعلى اخيه الجليل المعظم
سيدنا ومولانا وجيبي غيسى بن سري خليفته في امته في اخر الزمان ولكلهم
اذ ذاك شرعه وملكه المؤيدة باكثر بهاات وعلى اصحابه الركع السجود ربنا في كل كلمة
وجعلهم في انوار الحق سراجا وقرائنا وعلى اصحابه الركع السجود ربنا في كل كلمة
الجميع المجهول اما بعد فقد وردت على ملك الفائقة ومكاتبك الرقيقة
ايها الاطيب الامنى والارب الوفا الذي روض اديه غض نصير وهتته سامية
فهو في ابناء جنسه نادر نظير النخى اللغوي البيا في النارجي الفاخر المجري صاحب لونه
والوفاء والطفة في الاخلاق والذكاء فافيتعا في الحقيقة احسن من نور الحديث
وجدها في نظرة العين اهي من نضار العين كما قال امام البلاغة ابوالقاسم محمدي جوابا عن مكاتبة
وصلته واقول متملا كتاب راق الهادي ومعني وس في الى احسانا وجيبي
فكان غرائس الابكار تجلي وكان غرائس الافكار تجلي

وحت ورونقا وضاحه وبلغة وعقلا وفراسته وشجاعة ومروءة وكما وقولهم كما قيل في بني حنبل
 على لغة سيف الدولة مدوح النبي السهم للفضاح وايدهم للسماح وعقولهم للرجاح ووجوههم
 للصباح ان الفضائل في الدين مشقة وما جعن مرور اندهر في نفر
 است تاعدهم في حسن العود
 لكنني وجد انه اجتمعت
 ولشيخ في الدين الصالح الدمشقي

لا يخفى في الدهر بوا غيرهم ابدأ فتقوهم وابنه ينتهي الطلب نحو الاحاديث عنهم كما ذكرنا وفيهم نفيرا كما انهم
 لا يتعين لو صفني في حقهم فكل معنى لهم في وصفه عجب واظن ان دمشق ستوات عندنا ووربا وبين لان
 مبدا معارفهم من البلاد ان جبه في الحروب الصليبية ثم الاندلس ثم انه كما انك مشقة لا صياك
 ان مبعيد كذلك هم مشقة قوت اليك كثيرا وهم يذكرون في مسكنك الى ما صا حينا الادب اللبيب صرح
 ان جندرك وكذلك الخيران الفاضلان والشيخ هاشم الكنتي واقول ان جميع من اطلع على مكتوباتك من
 ادب ودمشق فود به وسره واما طبعتي مني من ان اذكر لك الكتب التي اطالعها في قول انه عندنا
 اطالع الات في تفسير ابن عباس ترجمان القرآن وكذلك كنت اطالع شرح مقصود ابن دريد للشيخ العريبي
 العلامة ابن خالويه وهو كتاب جليل في الادب ومن عاداته ان يرض في كل قصيدة بما فيها من بلاغة
 بالها وكذا في حسن التوصل الى صفة المترسل شيئا من الذين يحولون تلميذها مالك في الحان
 وابيت وابديع ولم يمت منه الا القليل وكذلك تاريخ فوات البقيات صلاح الكنتي وهو ذليل في خلقه
 وكذلك اقوم الى ملك بخر الدين يات في احوال ملوك اردية وكما ستم واني الان اقرا اوضح
 في الاصول مصدر الشريعة مع التلويح للسعد واقرى كتاب الكنان والبرستان والقواعد الفارسية
 وغير ذلك ثم اني بخل منك لان خير المكتبة لوجود موانع استد بها عدم وقوف على من يوليه وارحوا اذا
 وصلح ان لا تضر الحجاب لبطائن قلبي وان بخرني بان ابع المطبوعة الفاتحة العربية وان اجنبت ان
 نعم فان حسن وان بخرني بان ابعك وما تقاله وان تكون المكتبة بيننا متواصلة وفقه انما يجانه
 لا يحب ويرضى وحررتي مستوحاة في بخرين شهر جمادى الاولى من سنة احدى وتسعين

والتبر والف من هجرة من خلقت على اكل وصف

صلى الله عليه وعلى اله واصحبه
 وابناء واحبه

المخطوط
 اسماط

صالح



مكتبة
 دار
 الكتب
 القاهرة